

# 51 شرح تبصير الناسك بأحكام المناسك على ضوء الكتاب و

## السنة.. الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال المؤلف حفظه الله تعالى في كتابه تفسير الناسك دخول المسجد الحرام الاول

المسجد الحرام يطلق اطلاقين احدهما المسجد الذي فيه الكعبة والثاني مكة كلها ويدل للثاني قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. الحمد لله رب العالمين

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه مسائل تتعلق بدخول الحاج

الى المسجد الحرام بدأها بالمسألة الاولى وهي المسجد الحرام على ماذا يطلق وذكر ان لهذه الكلمة اطلاقان تارة يطلق المسجد الحرام ويراد به المبني الذي فيه الكعبة بيت الله الحرام

وتارة يطلق ويراد به مكة كلها وتارة يطلق ويراد به مكة كلها ولهذا ادلة اطلاق المسجد الحرام على مكة كلها ادلة عديدة منها قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فالمراد بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام ليس المراد فقط المسجد المبني المحيط بالكعبة وانما المراد بذلك مكة كلها. نعم قال حفظه الله تعالى الثاني

اذا اراد دخول المسجد الحرام او غيره من المساجد قدم رجله اليمنى لحديث انس رضي الله عنه رواه الحاكم في مستدركه وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وقال بسم الله

اللهم صلي وسلم على رسول الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. اللهم افتح لي ابواب رحمتك وهذا الذكر والدعاء من مجموع الاحاديث في صحيح مسلم وسنن ابي داود وجامع الترمذي وعمل اليوم والليلة

ابن السني وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لاسماعيل القاضي. هذه هذه ايضا مسألة تتعلق بدخول المسجد الحرام اذا وصل الحاج الى مكة ووصل الى المسجد الحرام واراد الدخول

اراد الدخول فما هو الذكر او الدعاء الذي يشرع له ان يقوله اذا اراد ان يدخل المسجد الحرام ومن السنة ان يقدم رجله اليمنى فاذا قدم رجله اليمنى داخلا المسجد الحرام ما الذي يشرع له

ان يقوله عند دخوله المسجد الحرام يعتقد بعض الناس بعض العامة ان ثمة دعاء خاص بالمسجد الحرام واهيانا يجدون شيئا مكتوبا في بعض الكتب او الاوراق دعاء طويلا يقولونه عند دخولهم المسجد الحرام وهذا مما لا اصل له

والذي يقال عند دخول المسجد الحرام هو الذكر الذي يقال عند دخول اي مسجد من المساجد وليس هناك ذكر خاص او دعاء خاص يستحب ان يقال عند ارادة الدخول الى المسجد الحرام

ومن مجموع الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقوله المسلم اذا اراد ان يدخل المسجد ما جمعه المصنف هنا من مجموع احاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم

فيقول عند الدخول بسم الله اللهم صلي وسلم على رسول الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي ابواب رحمتك وهذه الكلمات جمعت في مجملها امورا اربعة

الامر الاول الاستعانة وذلك في الدخول مبسما قائلا بسم الله لان الباء باء الاستعانة فقوله بسم الله اي ادخل بيت الله طالبا عون الله تبارك وتعالى متبركا بذكر اسمه تبارك وتعالى

والامر الثاني الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وهذا الدخول للمسجد وهذه الصلاة وهذه العبادة وهذا القرآن وهذا التقرب الى الله سبحانه وتعالى كله من الله سبحانه وتعالى على الامة به ببعثة محمد

صلوات الله والسلام عليه فاذا دخل المسلم المسجد يقول يصلي ويسلم على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قائلا اللهم صلي وسلم على رسول الله ويجمع بين الصلاة والسلام كما ثبت ذلك في الحديث وهو الذي امر الله به

في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. صلى الله وسلم عليه. اللهم صلي وسلم وبمناسبة ذكر الصلاة والسلام عليه صلوات الله وسلامه عليه جاء عنه

الحث من الاكثار من الصلاة والسلام عليه في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة كذلك ليلة الجمعة جاء عنه عليه الصلاة والسلام الحث من الاكثار من الصلاة والسلام عليه في هذا اليوم  
صلوات الله وسلامه عليه ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبة الى قلبي في كل وقت وهي في يوم الجمعة وليلتها احب هذا معنى كلامه رحمه الله  
فيستحب للمسلم في هذا اليوم ان يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الامر الثالث التعود فالتعود بالله من الشيطان الرجيم وجاءت صيغة التعود من الشيطان عند دخول المسجد بهذه الصيغة العظيمة  
المشتملة على توسلات عظيمة بالله سبحانه وتعالى قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وهذه توسلات اذا بالتعود بالله من الشيطان توسل الى الله سبحانه وتعالى بعظمته  
جل وعلا ووجهه الكريم سبحانه وتعالى وسلطانه القديم وسلطانه القديم والسلطان هنا مصدر والمصدر اذا اطلق تارة يراد به الصفة وتارة يراد بها اثر الصفة والمراد هنا الصفة توسل الى الله  
سبحانه وتعالى بصفته ان السلطان القديم المطلوب هو الاعادة من الشيطان الرجيم الاعادة من الشيطان الرجيم بان يحمي عبده المؤمن وان يقيه من الشيطان والتعود التجاء الى الله واعتصام به  
سبحانه وتعالى ان يقي عبده من الشيطان وللتعود عند دخول المسجد حكمة لان من يدخل المسجد الشيطان حريص على اشغاله عن صلواته وعلى افساد صلواته عليه وعلى تفويت اجر الصلاة  
وعلى شغله بالوساوس فاذا دخل المسجد بالاستعاذة حمي من الشيطان اذا دخل المسجد بالاستعاذة بالله من الشيطان حمي ووقى وقاه الله عز وجل واعاده من الشيطان الرجيم والامر الرابع الدعاء  
دعاء الله سبحانه وتعالى ان يفتح لعبده ابواب الرحمة ان يفتح له ابواب الرحمة يدعو بهذه الدعوة اللهم افتح لي ابواب رحمتك وهو داخل للمسجد ليصلي وهذا ايضا فيه حكمة  
الا وهي ان الصلاة والمساجد من اعظم مفاتيح الرحمة واعظم ما تنال به رحمة الله واعظم ابواب البر والخير والذي يريد الرحمة فابوابها في المساجد بالصلاة والعبادة والذكر والطاعة لله سبحانه وتعالى وتلاوة كلامه عز وجل  
ولهذا قال اللهم افتح لي ابواب رحمتك. بينما اذا خرج من المسجد يقول اللهم افتح لي ابواب فضلك اذا خرج الى المسجد يخرج الانسان الى مصالحه وحاجاته واموره وربما تجارته وربما عمله وربما مهنته الى اخره  
فيطلب من الله سبحانه وتعالى ان يفتح له ابواب فضله بينما اذا دخل المسجد بيت الله عز وجل فالذي يناسب في هذا المقام ان يطلب الرحمة وان يفتح الله سبحانه وتعالى  
له ابواب الرحمة بان يعينه على الخشوع على حسن الذكر على حسن التجاء على تمام الدعاء والاقبال على الله سبحانه وتعالى على الطمأنينة كل هذه مما تنال به رحمة الله سبحانه وتعالى  
وكما ان الاستعاذة المطلوبة من المسلم عند دخول المسجد فهي كذلك كذلك مطلوبة منه عند خروجه من المسجد وهذا ثبتت به السنة ويغفل عنه كثير من الناس يغفل عنه كثير من الناس  
كما انه مطلوب منك ان تتعود عند الدخول من الشيطان ايضا اذا خرج المسلم من المسجد مطلوب منه ان يتعود من الشيطان وقد ثبتت السنة بذلك اما ان يقول اللهم اعذني من الشيطان او اللهم باعديني من الشيطان  
يقول ذلك اذا خرج ولهذا السنة عند الخروج ان تقول بسم الله اللهم صلي وسلم على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك اللهم اعذني من الشيطان او اللهم باعديني من الشيطان  
هذا عند الخروج واذا تذكر المسلم ان الشيطان كما جاء في الحديث قاعد لابن ادم باطرقه ان الشيطان قاعد لابن ادم باطرقه يعني بكل طريق يسلكه واذا خرج الانسان من المسجد  
وقد اطمانت نفسه وحسن اقباله على ربه وفاز بثواب الله سبحانه وتعالى اذا خرج من المسجد سيكون الشيطان حريصا عليه بان يوقعه فيما يضر بدينه ويضعف ايمانه ويشغله عن طاعة ربه وعن هذه الثمرة العظيمة التي  
اكتسبها وحصلها في بيت الله فناسب عند الخروج من المسجد ان يتعود العبد بالله تبارك وتعالى من الشيطان الشاهد ان هذه الدعوة المباركة العظيمة من مجموع الاحاديث تقال في الدخول لهذا المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام  
تقال ايضا في الدخول للمسجد الحرام تقال للدخول لاي مسجد في الدنيا وليس للمسجد النبوي او المسجد الحرام دعاء خاص يقال عند الباب عند الدخول الذي يقال في كل مسجد هذا الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
هو الذي يقال عند دخول المسجد النبوي وعند دخول المسجد الحرام واما ما يوجد في ايدي بعض العامة من ادعية يقولها بعضهم عند دخول المسجد النبوي وبعضهم اذا وصل وقف عند الباب ومعه كتاب يقرأ  
دعاء للدخول يقرأ دعاء للدخول احيانا صفحتين مكتوبة له يقرأ هذا لا اصل له والله عز وجل لا يتقرب اليه الا بما شرع يتقرب اليه الا بما شرع

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا الذي بينه لنا نبينا عليه الصلاة والسلام الذي نعتقد ان فيه الكفاية والغنية والذي نعتقد ان نبينا عليه الصلاة والسلام دلنا الى كل خير ما ترك خيرا الا دلنا عليه. ولا شرا الا حذرنا منه. لسنا بحاجة الى ان يكتب لنا اشخاص اوراق ويقولون لنا هذا تقرأونه عند المسجد وهذا تقرأونه عند كذا لسنا بحاجة السنة كافية وهديه عليه الصلاة والسلام فيه الوفاء والغنية. والواجب على كل مسلم ان يحرص على سنة النبي عليه الصلاة والسلام علما بها علما بها وعملا وتطبيقا نعم قال حفظه الله تعالى ثالثا

يدخل الحاج والمعتمر المسجد الحرام من اي جهة تيسر له ذلك فاذا دخل المسجد رأى الكعبة رأى الكعبة المشرفة حقيقة لا صورة ورأى الناس حولها طائفين ومصلين وهي القبلة التي يؤمها المسلمون في صلاتهم ودعائهم من كل مكان وهي من وهي ملتقى الوجاهات والناس في صلاتهم اليها على شكل دوائر اصغر دائرة فيها ما كان قريبا منها واوسع دائرة ما كانت في اطراف العالم ذكرهنا عندما يدخل

الحاج او المعتمر المسجد الحرام ويرى بيت الله سبحانه وتعالى يرى الكعبة الكعبة التي اشتاق قلبه وطاقت نفسه النظر اليها والدنو منها والطواف بها ليشاهد بيت الله سبحانه وتعالى الذي يستقبله كل يوم بالصلاة خمس مرات الصلاة المفروضة وفي النافلة مرات وكرات في ايامه ولياليه والناس في الدنيا في جهاتها المختلفة كلهم يستقبلون بيت الله كلهم يستقبلون بيت الله وهم حول البيت في استقباله بمثابة الدوائر. اصغر دائرة تلك الدائرة التي هي اقرب دائرة الى الكعبة ثم الناس تبعا في الدنيا كلها يتجهون الى هذا البيت العظيم وكثير من الناس لم يرى الكعبة الا في الصورة كثير منهم لم يرى الكعبة الا في الصورة لكن حقيقة لم يرها ونفسه مشتاقة اليها مشتاق اليها في غاية الشوق وامنية له ان يكون عند بيت الله وان يحظى برؤية بيت الله وان يطوف ببيت الله سبحانه وتعالى ولهذا قال فاذا دخل المسجد رأى الكعبة المشرفة حقيقة لا صورة لانه كان يراها صورة صورة في ورقة ينظر اليها يقال لها هذه هي الكعبة لكنه اذا وصل الى مكة رآها حقيقة

رأى بيت الله سبحانه وتعالى بعض الحجاج من من من شوقه وغبطته وفرحه رأيناهم اذا نزل من الباخرة او نزل من السفينة خر عند الطائرة ساجدا لله سبحانه وتعالى يحمد الله ويشكره سبحانه وتعالى على ان يسر له ومن عليه بهذا المجيء من سنوات طوال وعمر مديد وهو يتمنى ويشتاق ان يأتي ثم ها هو قد وصل وها هو في هذه الاراضي الطيبة

فما ان ينزل من الطائرة الا ويرى نفسه قد خر ساجدا لربه سبحانه وتعالى. حامدا وشاكرا فهذه ولا شك نعمة عظيمة ومنة كبيرة واذا تذكر المسلم نعمة الله سبحانه وتعالى عليه بهذا التوفيق وهذا المن؟ وكم من انسان في الدنيا يتمنى لو ان حصل له مثل ما حصل له فهذا مما يزيده اقبالا على الله. وحامدا وشكرا لله سبحانه وتعالى وحسن اقبال عليه سبحانه وتعالى حيث من ويسر وهو وحده عز وجل المان والمتفضل. نعم

قال رابعا اذا دخل المسجد الحرام يريد الطواف فتحية المسجد فتحية المسجد الطواف ثم صلاة ركعتين خلف المقام واذا دخل المسجد للصلاة او قراءة القرآن ونحوهما فتحية المسجد الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم

اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين رواه البخاري ومسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه. هذه مسألة تتعلق بتحية المسجد الحرام اذا دخل المسجد الحرام في مكة

فما هي تحية الدخول ما هي تحية الدخول قال اذا دخل المسجد يريد الطواف. لان من يدخل المسجد اما ان يكون يريد الطواف او يريد الصلاة. الجلوس وقراءة القرآن اذا كان يريد الطواف مثل من جاء معتمرا

مثل من جاء حاجا مفردا او قارنا يريد ان يطوف طواف القدوم ماذا يقال؟ دخل يريد الطواف دخوله دخول من يريد الطواف هل اذا دخلت اشعر في صلاة ركعتين ام اتجه للطواف مباشرة؟ من دخل وهو يريد الطواف

السنة في حق من دخل وهو يريد الطواف ان يبادر الى الطواف ان يبادر الى الطواف ان يبادر الى الطواف ثم يصلي ركعتين بعد الطواف الاصل في دخول المسجد ان تبادر لتحية المسجد لكن من دخل البيت الحرام وهو يريد الطواف

اما للقدوم او للعمرة او للتنفل يطوف نافلة اذا كان دخل المسجد وهو يريد الطواف اول ما يبدأ يطوف ببيت الله ثم يصلي بعد طوافه ركعتين اما اذا دخل المسجد للصلاة

فالمسجد الحرام في هذا الحال مثل بقية المساجد تحيته الصلاة اذا كان ليس عنده نية ان يطوف فتحية المسجد الصلاة يصلي ركعتين ثم يجلس لعموم قول نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وهاتان الركعتان تعرفان بتحية المسجد بمعنى ان المسلم اذا وصل المسجد قبل ان يجلس يبدأ بالتحية تحية المسجد فيصلح ركعتين لله سبحانه وتعالى. نعم

قال رفع الله قدره الطواف الاول الطواف عبادة شرعها الله عز وجل وجعلها من خصائص الكعبة المشرفة فلا يجوز ان يطاف بغيرها لا بقبر ولا بغيره واذا وجد الطواف بغير الكعبة فانه ليس من شرع الله  
وانما هو من احداث ما لم يأذن به الله في دين الله ولهذا يصح ان يقال كم من وصل او كم من متصدق كم من وصل او متصدق او صائم او ذاكر لله في كل مكان  
ولا يصح ان يقال كم من طائف لله في كل مكان؟ لان الطواف لا وجود له شرعا الا حول الكعبة هذه مسائل تتعلق بالطواف والطواف هو الدوران والالتفاف حول البيت الحرام  
بحيث يكون البيت على يسار المسلم يبدأ من الحجر الاسود وينتهي اليه من الحجر الاسود الى الحجر الاسود هذا شوط والطواف سبعة اشواط وسيأتي فضله فيما صح عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه  
وان من طاف سبعة اشواط كان كعدل عتق رقبة كان كعدل عتق رقبة في سبيل الله وهذا الطواف عبادة عظيمة وقربة فيه امتثال لقول الله سبحانه وتعالى وليطوفوا بالبيت العتيق  
وليطوفوا بالبيت العتيق. واذن في الناس بالحج يأتيونك رجالا وعلى كل ظامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم  
يقضوا نفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق فهذا فيه امتثال لله لامر الله سبحانه وتعالى بالطواف بالبيت العتيق وفيه اتباع واقتداء للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام فانه عليه الصلاة والسلام طاف  
بالبيت مرات وكرات في عمره الاربعة وفي حجه صلوات الله وسلامه عليه تكرر منه صلوات الله وسلامه عليه الطواف ببيت الله والطواف بالبيت قربة من اعظم القرى وطاعة من اجل الطاعات  
التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جمهور اهل العلم على ان الطواف بالبيت افضل من الصلاة في المسجد الحرام يعني التنفل بالطواف افضل من التنفل بالصلاة  
فالطواف عبادة عظيمة يدور المسلم يلتف حول بيت الله ذاكرا خاشعا مطمئنا راجيا رحمة الله سبحانه وتعالى هذه عبادة عظيمة وهذه العبادة لم تشرع الا في هذا المكان لم تشرع  
الا في هذا المكان. الله قال وليطوفوا بالبيت العجيب هذا شرع الله وهذا وحي الله وتنزيله وليطوفوا بالبيت العتيق فهي عبادة انما تشرع في هذا المكان وليس هناك مكان في الدنيا  
مطلقا يشرع ان يطاف به وكل طواف يفعل في اي مكان في الدنيا حول اي شئ سواء شجرة او ضريح او قبة او غير ذلك كل ذلكم من وحي الشيطان  
وليس من وحي الرحمن كل ذلك من وحي الشيطان او وحي الشيطان اليهم بهذا الطواف فطافوا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم هذا ليس من وحي الله وليس من دين الله ليس في شرع الله سبحانه وتعالى عبادة طواف الا حول البيت  
وكل طواف في اي بقعة في الدنيا حول اي شئ قبة ضريح شجرة حجر اي شئ هذا كله من وحي الشيطان ليس من دين الله ليس في دين الله عز وجل طواف الا بالبيت العتيق وليطوفوا بالبيت العتيق  
وهذا الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام وفعله اصحابه من بعده وتابعوهم باحسان هذا هو اما الاطوفة التي تفعل هنا وهناك وفي اماكن مختلفة هذا كله من الشيطان ليس من دين الله  
ولا من شرعه سبحانه وتعالى وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد واتخاذ بقاع يطاف بها تشبيها لها ببيت الله سبحانه وتعالى هذا ايضا داخل في باب الشرك في العبادة  
داخل في باب الشرك في العبادة ولهذا يجب ان يحذر من هذا الامر فشد الحذر وكثير من الناس ممن لبس عليهم من دعاة الضلال وائمة الباطل لان نبينا عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين  
ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين. كان يخاف على امته صلى الله عليه وسلم من ائمة الضلال خوفا شديدا وائمة الضلال هم الذين يزينون للناس الباطل ويدعونهم الى البدع والضلالات التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان  
ولهذا بعض الطغاة والعوام والجهال يمارسون ممارسات آآ ويأتون باعمال دفنوا دفعوا اليها من دعاة الضلال وائمة الباطل يمارسون ممارسات ما انزل الله بها من سلطان ومن ذلكم ما ذكره لي احد الاخوة امس  
انه رأى بعض الناس يطوفون على بعض القباب في مكة على بعض القباب في مكة يقول رجال ونساء مسنين ولما سألهم عن الكعبة ما عرفوا الكعبة لما سألهم عن الكعبة ما عرفوا الكعبة  
الا واحدة امرأة منهم قالت اه الاسود المكان الاسود قال نعم فيعني في جهل عند بعض الناس بسبب دعاة الضلال وينشغلون باعمال ما شرعها الله سبحانه وتعالى لهم ما شاء ما شرع الله لهم فكل طواف  
سواء الطواف بقبر النبي عليه الصلاة والسلام او الطواف باي قبة او اي ضريح او اي مكان في الدنيا كل طواف باطل الا الطواف ببيت الله الا الطواف ببيت الله العتيق كما قال ربنا سبحانه وليطوفوا بالبيت العتيق

اين في شرع الله وليطوفوا بقبة كذا او بضريح كذا او بقبر فلان اين في كتاب الله؟ اين سنة نبي الله؟ صلى الله عليه وسلم وليطوفوا بقبر فلان او بضريح فلان

او بمكان كذا اين هذا كله من الشيطان ليس في شرع الله سبحانه وتعالى طواف الا بالبيت العتيق كما قال الله سبحانه وليطوفوا بالبيت العتيق قال الطواف عبادة شرعها الله عز وجل وجعلها من خصائص الكعبة المشرفة

وجعلها من خصائص الكعبة المشرفة وعليه فلا يجوز ان يطاف بغيرها لا بقبر ولا بغيره لا يجوز ان يطاف بغيرها اي غير الكعبة المشرفة لا بقبر ولا غيره واذا وجد الطواف بغير الكعبة فانه ليس من شرع الله

اي طواف يوجد بغير الكعبة في اي بقعة من الدنيا ليس من شرع الله والله جل وعلا يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله

واذا قال قائل من هؤلاء الله اذن بذلك ماذا يقال له لو قال قائل الله اذن بذلك ماذا يقال له اين الاية الناطقة؟ واين السنة المأثورة الذي فيها شرع الله بذلك

هذا كتاب الله بيننا وهذه سنة نبينا صلى الله عليه وسلم محفوظة في دواوين السنة في الصحيحين في السنن في المسانيد ها هي محفوظة. اين في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مثل هذه الاعمال

فهذه اعمال لم يشرعها الله والله يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اذا وجد الطواف بغير الكعبة فانه ليس من شرع الله وانما هو من احداث

ما لم يأذن به الله في دين الله ولهذا يصح ان يقال ولهذا يصح ان يقال كم من وصل او متصدق او صائم او ذاك لله في كل مكان هذه الكلمة تستطيع ان تقولها تستطيع ان تقول كم لله من مصلي في كل مكان

كم لله ذاك في كل مكان كم لله طائف في كل مكان كم لله ذاك في كل مكان لكن هل تستطيع ان تقول كم لله طائف في كل مكان من الغاز الطريفة والمفيدة التي

يذكرها بعض الناس وهي تحقق هذا المعنى الذي اشار اليه المصنف ان هذا من خصائص الكعبة يقولون فيه عبادة في الدنيا في عبادة في الدنيا ما يستطيع ان يشترك فيها الناس لا فقط واحد يفعلها

ما يمكن يفعلها اثنين في وقت واحد عبادة في الدنيا كلها ما يمكن ان يفعلها اثنان في وقت واحد تقبيل الحجر الاسود تقبيل الحجر الاسود هذه عبادة عبادة ما يمكن ان تفعل في الدنيا الا

من شخص واحد ما يمكن ان يجتمع اثنين او ثلاثة او عشرة على هذه العبادة فتقبيل الحجر الاسود وسيأتي كلام المصنف عنه واستلام الركن اليماني والطواف بالبيت هذي عبادة شرعت في هذا المكان

فكل طواف في اي مكان اخر باطل كل تقبيل او مسح بامكنة اخرى باطله بعض الناس اي مسجد يدخل عند الباب يتمسح بالساري يتمسح وبالجدار يتمسح وبعض المصلين ايضا يتمسح وكل شيء يراه يتمسح

هذا كله من الجهل من اين لك من اين لك هذا العمل وهذه الممارسات التي لا دليل عليها ولا اصل لها التقبيل انما هو الحجر الاسود. وستأتي الاحاديث والاستلام للركن اليماني حتى اطراف الكعبة الاخرى ما يشرع

مسحها او استلامها او تقبيلها. التقبيل للحجر الاسود اذا جا انسان ويريد ان يقبل الكعبة من الطرف الاخر يشرع له او لا ما يشرع لان التقبيل للحجر الاسود والنبي عليه الصلاة والسلام انما قبل الحجر الاسود لم ينقل انه قبل اطراف الكعبة

ودين الله اتباع وليس ابتداء دين الله اقتداء مثل ما قال ابن مسعود قال انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثار فالمسلم يتقيد النصوص والاثار

والاحاديث المروية عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ولا يزيد شيئا من نفسه. حتى لو كان شوقا للعبادة او رغبة في التعبد تعبده لله سبحانه وتعالى انما يكون بما شرع الله

سبحانه وتعالى لعباده نعم ثانيا الطواف بالبيت منه وما هو ركن في الحج وهو طواف الافاضة وفي العمرة وهو الطواف للعمرة ومنه ما هو واجب وهو طواف الوداع ومنه وما هو مستحب

وهو الاطوفة الاخرى. وقد تقدم الاستدلال لركنية طواف الافاضة وطواف العمرة في اركان الحج والعمرة وتقدم الاستدلال لوجوب طواف الوداع في واجبات الحج والعمرة. نعم هنا ذكر ذكر هنا انواع الاطوفة

انها ثلاثة انواع نوع منها ركن من اركان الحج واركان العمرة وهو في الحج طواف الافاضة ويسمى طواف الزيارة وفي العمرة طواف العمرة هذا ركن ومن الاطوفة ما هو طواف واجب

هو طواف الوداع امرنا ان يكون اخر عهدنا البيت. فطواف الوداع واجب من واجبات الحج ومن غادر ولم يطف طواف الوداع يكون بذلك ترك واجبا من واجبات حجه وبقية الاطوفة سنة مستحبة

مثل طواف القدوم في حق القارن والمفرد هذا من سنن الحج وليس من اركانه ولا من واجباته وهو سنة من سنن الحج وكذلك اذا اراد الانسان ان يتنفل فيطوف سبعة اشواط يصلي

بعدها ركعتين هذا من الاعمال المستحبة التي فيها ثواب عظيم يأتي الاشارة اليه عند المصنف نعم ومما جاء في فضل الطواف عموما حديث ابن عمر رضي الله عنهما وفيه من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن. نعم ذكر هنا فضل الطواف عموما سواء كان الطواف الذي هو طواف الافاضة ركن من اركان الحج او واجبا الذي هو طواف الوداع او مستحبا يتنفل الانسان ففي هذا ثواب عظيم قال عليه الصلاة والسلام من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة. والمراد اسبوعا اي سبعا سبعة اشواط مراد اسبوعا اي سبعة اشواط فاحصاه يعني احصى هذه الاشواط السبعة كان كعتق رقبة فالمراد بقوله اسبوعا اي سبعة اشواط مثل ما سيأتي نفس الحديث اه لفظه قريبا من طاف سبعا فهو كعدل رقبة سبعا اي سبعة اه اشواط يصلي بعدها ركعتين كان كعدل رقبة فهذا ثواب عظيم في كل مرة يطوف الانسان سبعة اشواط يكون له بهذا الطواف هذا الاجر كانما اعتق رقبة في سبيل الله عز وجل نعم ورواه البغوي ايضا في شرح السنة. وقال هذا حديث حسن والطائف والطائف في طوافه يستلم الركنين. الحجر الاسود هو الركن اليماني ومما جاء في فضل استلامهما ما رواه النسائي باسناد حسن عن عبد الله بن عبد الله بن عبيد ابن عمير ان رجلا قال لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبد الرحمن ما اراك تستلم الا هذين الركنين

قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما يحطان الخطيئة وسمعت يقول من طاف سبعا فهو كعجل رقبة ذكر هنا ان الطائف يستلم الركنين الحجر الاسود والركن اليماني والمراد بالاستلام اي باليد اليمنى استلمه اي بيده اليمنى فهذا يشرع في الركنين الحجر الاسود والركن اليماني ان يستلمه بيمينه ان يستلمه بيمينه ومما جاء قال في فضل استلامهما اي الركنين الحجر الاسود والركن اليماني ما رواه النسائي باسناد حسن عن عبد الله بن عبد الله بن عبيد ابن عمير ان رجلا قال لعبدالله بن عمر يا ابا عبد الرحمن ما اراك تستلم الا هذين الركنين قال لعبدالله بن عمر يا ابا عبد الرحمن ما اراك تستلم الا هذين الركنين قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما يحطان الخطيئة ان مسحهما يحطان الخطيئة لاحظ الان هذا الفقه المبارك من هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه مقتصر على الركنين الحجر الاسود والركن اليماني ولا يمسح غيرهما متمسكا بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مدركا ايضا الثواب الذي جعله الله سبحانه وتعالى في هذا المأثور عن النبي صلى الله

عليه وسلم ويدع ما لم يؤثر وهذه هذه طريقة الصحابة رضي الله عنهم مر معنا الان كلام ابن مسعود قال انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل. ما تمسكنا بالاثار فهذه طريقة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ورزقنا جميعا حسن السير على مناهجهم قال يقول من طاف سبعا فوكعدل رقبة سبعا اي سبعة اشواط وجاء في بعض مصادر هذا الحديث من طاف سبعا وصلى ركعتين من طاف سبعا وصلى ركعتين فهو كعدل رقبة فاذا طاف المسلم سبعة اشواط بالبيت وصلى بعدها اه ركعتين كان كعدل رقبة اي كانما اعتق رقبة في سبيل الله نعم رابعا

ثالثا والطواف بالبيت يكون سبعة اشواط يبدأ كل شوط بالحجر الاسود وينتهي به والحجر الاسود في الركن الذي بجوار باب الكعبة ويكون الطائف متطهرا من الحدث والخبث ويجعل الكعبة عن يساري ويحيط من وراء الحجر لانه من الكعبة ولو طاف من داخله ولو شوطا واحدا لم يصح طوافه انه ما طاف بالكعبة كلها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف كذلك ويكون الطواف مجزأ

اذا وقع في المسجد لا في خارجه قال ابن المنذر بالاجماع واجمع على ان الطواف لا يجزئه من خارج المسجد قال والطواف بالبيت يكون سبعة اشواط يبدأ كل شوط بالحجر الاسود وينتهي به فالطواف المطلوب في كل مرة سبعة اشواط طواف القدوم طواف العمرة طواف الافاضة طواف الوداع طواف التنفل سبعة اشواط يعني لا يكفي مثلا لو اراد انسان ان يتنفل يطوف ثلاثة اشواط او اربعة مثلا كل طواف سواء كان ركن او واجب او مستحب سبعة اشواط تبدأ هذه الاشواط من الحجر الاسود وتنتهي به تبدأ هذه الاشواط السبعة من الحجر الاسود وتنتهي به قال والحجر الاسود والحجر الاسود في الركن الذي بجوار باب الكعبة في الركن الذي بجوار باب الكعبة ويكون الطائف متطهرا من الحدث والخبث يكون على اه على طهارة ان يكون على طهارة يدخل متوضئا متطهرا ويجمع في طهارته بين الطهارة الحسية والطهارة المعنوية الطهارة الحسية من الحدث وايضا الطهارة المعنوية من الخبث فيكون متطهرا مقبلا

على الله سبحانه وتعالى مخلصا مجانبا للشرك والضلال والباطل جاء في الحديث فيما لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الناس في الحج امر الناس الا يطوف بالبيت  
مشرك الا يطوف بالبيت مشرك والا يطوف بالبيت عريان فيكون متطهرا متطهرا الطهارتين طهارة الحسية والطهارة المعنوية مثل ما ذكر العلماء هذا المعنى في قوله وثيابك فطهره وثيابك فطهر يتناول الطهارتين  
قال ويجعل الكعبة عن يساره ويجعل الكعبة عن يساره يعني في التفافه على الكعبة على بيت الله تكون الكعبة على يساره ويطوف من وراء الحجر الحجر يعتبر داخل الكعبة الحجر داخل الكعبة  
والحجر هو الجزء الملاصق البنية بنية الكعبة السوداء الملاصق لها المبني بجدار قصير ملاصق للكعبة هذا داخل في الكعبة ولو قدر ان انسانا طاف من داخل الحجر لو قدر ان انسان طاف من داخل الحجر لم يحقق الطواف. لان الطواف بالبيت وهذا لم يطب البيت وانما طاف ببعض البيت فالذي يطوف بالبنية السوداء ويجعل الحجر على يمينه والكعبة على يساره ويدخل ويطوف هذا لم يحقق الطواف لان الطواف بالبيت وليس ببعضه  
قال لانه من الكعبة ولو طاف من داخله ولو شوطا واحدا لم يصح طوافه لو لو طاف منه ولو شوط واحد لم يصح طوافه لماذا؟ لانه لم يطف بالبيت لا يصح فيه  
في حقه ان يقال طاف بالبيت وانما طاف ببعض البيت والمطلوب الطواف ببيت الله سبحانه وتعالى لا ببعضه فاذا هذا لا بد من التنبه له وهو ان الطواف بالبيت كاملا  
والحجر داخل في البيت والحجر داخل في البيت لانه ما طاف بالبعد بالكعبة كلها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف كذلك ويكون الطواف قال ويكون الطواف مجزئا اذا وقع في المسجد لا في خارجه  
ويكون الطواف مجزئا اذا وقع في المسجد لا في خارجه يعني مثلا لو ان شخص اراد ان يفتك مثلا من الزحام وطاف السبعة الاشواط من خارج المسجد فطاف السبعة الاشواط من خارج المسجد  
المبني في الشارع العام يطوف على على المسجد من الخارج هذا لا يكون مجزئا طواف المجزئ هو الذي يكون داخل المسجد لا خارج المسجد نقل عن ابن المنذر في كتابه الاجماع انه قال واجمعوا على ان الطواف لا يجزئه من خارج المسجد  
ان الطواف لا يجزئه من خارج المسجد فلا بد ان يكون طوافه داخل المسجد لا من خارجه هذه العبادة هنا وقفة هذه العبادة العظيمة الطواف ببيت الله تعرضت هذه العبادة لعبث  
عبث الطرقية وغلاة اهل الضلال عبثا شنيعا لهم في هذا الباب امور منحرفة للغاية ومن اشد هذه الامور انحرافا وظلالا اعتقاد بعض الطرقية من المتصوفة ونحوهم من غلاة هؤلاء ان الولي  
اعتقادهم ان الولي مكانته ارفع من ان يطوف بالبيت مكانته ارفع من ان يطوف بالبيت قالوا بل البيت هو الذي يطوف به هكذا يقولون قالوا بل البيت هو الذي يطوف به  
ولهذا يذكرون في كرامة بعض الاولياء المزعومين ان البيت يطوف به ان البيت يطوف به وبعضهم يصل به الحال انه اذا وصل الى مكة ما يطوف لانه يعتقد ان مكانته ارفع من ان يطوف بالبيت  
وان البيت هو الذي يطوف به ما يطوف مع ان امام الاولياء وسيد المتقين وخير ولد ادم اجمعين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مرات وكرات صلوات الله وسلامه عليه متواضعا لربه خاشعا خاضعا  
صلوات الله وسلامه عليه وهذه الضلالة العمياء موجودة في عدد من الكتب ومعدودة عند هؤلاء في زعمهم من كرامات الاولياء من كرامات الاولياء ان الاولياء لا يذهبون او لا يطوفون بالبيت وانما البيت هو الذي يطوف بهم  
ومن اثار هذا اعتقاد الباطل عقد في احد كتب الفقه عقد في احد كتب الفقه مسألة مبنية على هذه الضلالة مبنية على هذه الضلالة مبنية على هذا الباطل عقد في  
احد كتب الفقه مسألة وهي اذا ذهبت الكعبة لتطوف بالاولياء الى اين يصلي الناس مسألة فقهية اذا ذهبت الكعبة لتطوف بالاولياء الى اين يصلي الناس؟ قال صاحب الكتاب فيه قولان  
قال فيه قولان هذه المسألة فيها قولان هات القولين قال القول الاول ان الطواف يكون القول الاول ان الطواف ان الصلاة تكون الى مكان الكعبة هذا القول الاول قال بعض اهل العلم يقولون ان الطواف يكون الى مكان  
الكعبة لان الناس ما يدرون وين ذهبت الكعبة وصعب ان كل يوم كل ما جاءت الصلاة يبحثون عن الكعبة وبين راحت في الدنيا ويتجهون اليه هذا القول الاول قال قالوا القول الثاني قال لا لا بد من التحري  
القول الثاني بعض العلم قال لابد من التحري والاجتهاد كل ما جاء وقت الصلاة يتحرى الناس وين ذهبت الكعبة ان كان مثلا في الهند يتجهون للهند وان راحت لافريقيا يتجهون  
فهذا القول الثاني هذا ضلال كله هذا كله ضلال وهذا كله من العبث العقول تضييع الدين تضييع دين الله سبحانه وتعالى ولننظر ايضا كيف ان الباطل يجر الى انواع من الباطل

الان عندما يتجه بعض الجهال مثلا الى غير الكعبة متوهمين انها اي عبادة هذه؟ عندما يستقبل غير قبلة المسلمين لكن هذا كله من تضييع اديان الناس وتضييع عبادتهم وتقربهم الى ربهم سبحانه وتعالى وعلى كل حال نحمد الله عز وجل على العافية نعم نتوقف اليوم جمعة طيب اخونا عبد الرحمن يقول اليوم جمعة نتوقف اه نحمد الله ونصلي ونسلم على رسول الله احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هذا السائل يقول هل هناك دعاء خاص عند رؤية الكعبة اشرت قبل قليل ان هذه لم نصر نعم اليها عند رؤية الكعبة عند رؤية الكعبة هذا جاء فيه حديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا رأى الكعبة اللهم انت السلام ومنك السلام فحينما بالسلام هذا ثبت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم هذا يسأل يقول انه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول حجة لا رياء فيها ولا سمعة. هل يجوز لنا ان نقول عمرة لا رياء فيها ولا سمعة ايضا لا حرج يعني لا حرج اذا لبي بعمرة وحدها واستحضر هذا المعنى وقال اه عمرة لا لا رياء فيها سمعة لا حرج في ذلك هذا طلب من الله طلب من الله جل وعلا العون على الاخلاص المجانية والمباعدة للرياء والسمعة ومن حج يجب عليه ان يستشعر الاخلاص وان يستشعر هذا المعنى لا يكون همه في حجه ان يقول للناس انا حججت عشرين مرة او خمسطعش مرة ولا يكون همه لحجه ان يذهب الى الناس ويلقب بالحاج فلان بعضهم يأتي همه من حجه ان يلقب بالحاج فلان واذا رجع لبلده وناداه فلان قال له يا ابو فلان قال لا لا وين رايح انت الحاج فلان قل ما تقول كل السفر وكل التعب وتجي حاف تقول فلان لا الحاج فلان لا عاد اسمعك تقول الكلمة هذي فاذا كان هذا هم هذا يجرح الاخلاص الحج عبادة لله لا لان يقال لي وهل الان مثلا الصلاة اهم الصلاة اهم من الحج فهل ايضا اذا صليت ما تريد ان تخاطب الا المصلي فلان واذا قال لك فلان يا فلان ما قال لك المصلي فلان تزعل من اين هذا العمل فبعضهم يعني يحج ومهتم بها المسألة يريد هذا اللقب واذا لم يلقب به يغضب واذا كتب له خطاب او كذا كلمة بدون الحاج فلان يغضب فهذا كله من الخطأ كله من الخطأ مما لا اصل له. ينبغي على الانسان ان يجعل حجه لله لا لا لا لمدح ولا لسمعة ولا للقب ولا لغير ذلك لله سبحانه وتعالى حجه لله. ولهذا ايضا من الاخطاء ان بعض الحجاج يلتقط لنفسه صور في عرفة وسورة في مزدلفة وصور عند الجمرات وصور ثم يجعلها في اليوم وكل من زاره يقول شوف هذا انا في المشاعر هذا انا في عرفات وهذا انا في الجمرات وهذا انا في كل مكان فالطواف كل مكان يصور نفسه يجب ان يحرص المسلم على ان يجعل حجه كله لله رب العالمين والله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. وثق انه لن يدخل معك في قبرك عملا صالحا تلقى به ثواب الله الا ما كان خالصا لوجهه اما اذا دخلت نية تخدش في الاخلاص فالله لا يقبل العمل لو كثر العمل لو تعبت لو انفقت اموالا كثيرة لا يقبلها الله منك ولا يدخل في صالح عملك لان العمل لا يكون صالحا الا بالاخلاص والمتابعة الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صل ما رأي فضيلتكم اه في كتاب دلائل الخيرات هل تنصحون بقراءته؟ لا ننصح به قراءته دلائل الخيرات كتب في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغ كثيرة ومتعددة وفي كثير منها بدع الفاظ شركية وكلمات ما ما تصح فكتاب دلائل الخيرات لا ينصح به ولا ينصح به اهل العلم. والمسألة هذه كفيينا فيها. مسألة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كفيينا فيها قال الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال تقولون اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. علمهم فلا نحتاج الى شخص اخر يعلمنا او متكلف يتكلف تلاء الخيرات فيها تكلفات فيها تكلفات وفيها مخالفات مثل قوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد ما شدت العمائم نفعت التمام وناحت الحمائم وسجع من الذي قال لك ان التمام تنفع وقد قال عليه الصلاة والسلام من تعلق تميمة فلا اتم الله له النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اتم الله له وقال من تعلق تميمة فقد اشرك وهنا يقول نفعت التمام كيف تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتضم لصلواتك امر منكر تقول ما نفعت التمام ما تنفع التمام تضر قال عليه الصلاة والسلام للرجل الذي على يده تميمة قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. كيف تقول انت انها تنفع؟ ثم تجعلها من جملة صلواتك على النبي الكريم



صلوات الله وسلامه عليه فهذا ما نحتاج اليه وفيه من الاخطاء والمخالفات الشيء الكثير مما بينه اهل العلم ويكفيينا ما علمنا نبينا عليه الصلاة والسلام وليكن مسك الختام في مجلسنا هذا الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد